تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة مريم - الآيات : 16 - 21

واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا ، فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ، قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ، قال إنما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا ، قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا ، قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا

( مريم : 16 - 21 )

شرح الكلمات:

واذكر في الكتاب :أي القرآن مريم أي خبرها وقصتها.

مريم : هي بنت عمران والدة عيسى عليه السلام.

إذ انتبذت : أي حين اعتزلت أهلها باتخاذها مكانا خاصا تخلو فيه بنفسها.

شرقيا : أي شرق الدار التي بها أهلها.

حجابا : أي ساترا يسترها عن أهلها وذويها.

روحنا : جبريل عليه السلام.

بشرا سويا: أي تام الخلق حتى لا تفزع ولا تروع منه.

إن كنت تقيا : أي عاملا بإيمانك وتقواك لله فابتعد عنى ولا تؤذني.

غلاما زكيا: ولدا طاهرا لم يتلوث بذنب قط.

ولم يمسسني بشر : أي لم أتزوج.

ولم أك بغيا: أي زانية.

قال كذلك : أي الأمر كذلك وهو خلق غلام منك من غير أب.

هو على هين : ما هو إلا أن ينفخ رسولنا في كم درعك حتى يكون الولد.

ولنجعله آية للناس : أي على عظيم قدرتنا.

ورحمة منا: أي وليكون الولد رحمة بمن آمن به واتبع ما جاء به.

أمرا مفضيا: أي حكم الله به وفرغ منه فهو كائن حتما لا محالة.